

من تولى تجهيز الامام الحسين؟

<"xml encoding="UTF-8?">



نص الشبهة:

كيف توفقون بين هذه الرواية بأن المعصوم لا يغسله (أو يجهزه) إلا المعصوم ، أو معصوم مثله ؟ وبين ما نقله أرباب السير والتاريخ أن بعض الأئمة قام بتجهيزهم غير المعصوم . كالإمام الحسين عليه السلام حيث ورد أن بني أسد هم الذين قاموا بتجهيزه وأن الإمام الكاظم عليه السلام قام بجهازه بعض وجهاء بني العباس وهو سليمان ، وهكذا في بعض الأئمة عليهم السلام ؟

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد . .

فأما بالنسبة للإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه ، فالرواية تقول : إن الإمام السجاد عليه السلام هو الذي تولى تجهيزه ، والصلاة عليه ، ودفنه ، وقد أعانه بنو أسد على ذلك . . 1 .

وأما بالنسبة للإمام الكاظم عليه السلام ، فإن ما فعله سليمان هو أنه حين رأى ما يجري على الجسر ببغداد من إهانة واستهانة بالجسد الطاهر للإمام عليه السلام ، خاف من أن يثور الشيعة ، فأمر غلمانه أن يأخذوا الجنازة من حاملها ، ثم أن ينادوا عليه بنداء الكرامة ، فكان ذلك ، ثم شيع الإمام عليه السلام من قبل شيعته . وقد صرحت بعض الروايات بأن الذي تولى تجهيز الإمام وصلى عليه ، هو ولده الإمام الرضا صلوات الله وسلامه عليه . . 2 فراجع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . 3 .

1. راجع : مقتل الحسين للمقرم ص 319 ط سنة 1414 هـ .

2. البحار ج 48 ص 225 و 247 وفي هامشه عن عيون أخبار الرضا ج 1 ص 100 وعن الكافي ج 1 ص 385

ومقتل الحسين للسيد المكرم ص 319 .

3. مختصر مفيد . . (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة) ، السيد جعفر مرتضى العاملي ، « المجموعة التاسعة
« ، المركز الإسلامي للدراسات ، الطبعة الأولى ، 1424 هـ - 2004 م ، السؤال (505) .